

مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية

أ. د. إبراهيم أحمد الزعبي

كلية التربية - جامعة آل البيت - المفرق
الأردن

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف إلى مهارات اتخاذ القرار، المتضمنة في مضمون كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتضمنت مهارات اتخاذ القرار على الفئات التالية: مهارة تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تحديد البدائل، اختيار أفضل البدائل، وإصدار القرار، وهي أقرب الفئات إلى مشكلة البحث وأهدافه، واشتملت عينة البحث مضمون كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن، وقام الباحث بإعداد أداة لتحليل المضمون، وتكونت من (٢٨) مهارة لاتخاذ القرار، توزعت على الفئات المذكورة، وتم إجراء اللازم للتأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

جاء في المرتبة الأولى مهارة إصدار القرار، إذ بلغ مجموع التكرار (٤٤) تكراراً للصفين الأول والثاني ثانوي، وجاء في المرتبة الثانية مهارة جمع المعلومات، وبلغ مجموع التكرار (٣٢) تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة مهارة تحديد المشكلة، وبلغ مجموع التكرار (٣١) تكراراً، وجاء في المرتبة الرابعة مهارة تحديد البدائل، وبلغ مجموع التكرار (٢٦) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة مهارة اختيار أفضل البدائل، وبلغ مجموع التكرار (٢١) تكراراً، وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات.

مقدمة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وميزه بالعقل والتفكير، وأحسن خلقه بصورة قديمة سليمة دون اعوجاج أو خلل قال الله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: ٤). وحث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، في كثير من الأمور على التفكير، وتحرير العقل من التبعية. وأمرنا إلى

النظر الصحيح والبحث في سنن الكون وأحوالها. ومن ثم جاء دور صحابته رضي الله عنهم، وعلماء مسلمين من بعدهم، في توجيه الناس الى التفكير والاجتهاد وتحمل المسؤولية. مما كان لذلك انعكاساته على أعمال الفكر في مجالات الحياة كافة.

ويمتاز عصرنا الحالي بالتطورات المتلاحقة، والتغيرات السريعة في المجالات شتى، وخاصة في مجال العلم والتكنولوجيا، فقد أصبح العصر خلالها يعيش تقدماً هائلاً من المعلومات والمعرفة؛ مما أدى إلى زيادة المشكلات وتشابكها، نتيجة لما أحدثته التقدم المعلوماتي والتكنولوجي. وأصبح مطلوباً من الفرد اتخاذ قراراته بحكمة ودقة. فمن الضروري امتلاك المتعلمين للمهارات الأساسية التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع معطيات عصره.

ويعد التفكير ومهارته المختلفة، أمراً ضرورياً في جميع مناحي الحياة. وتعد مهارات اتخاذ القرار من المهارات الذهنية للتفكير المركب الذي أشار إليها البكر (٢٠٠٧) بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات الذهنية التي تجمع بين مهارات التفكير الناقد، والابداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار عندما يفكر الإنسان في مشكلة ما. وبهذا نجد أن هناك تلازماً بين أساليب التفكير وبين مهارات اتخاذ القرار.

وأشار الجلاد (٢٠٠٧) بأن المتعلم قد يواجه العديد من المشكلات، والمواقف التي يقف أمامها حائراً بشأن القرار الذي يتخذه حيالها، وفي هذه المرحلة يجد المتعلم نفسه أمام تحدٍ يتطلب منه إيجاد البدائل، أو اقتراح الحلول المختلفة للخروج بحل، والتوصل لقرار بشأن هذه المشكلة، وبالقدر الذي يتمكن منه الفرد من اقتراح أفكار جديدة، وإيجاد بدائل عديدة، يكون قراره أقرب من الصواب، وأكثر صدقاً وموضوعية، وهذا يعني اتساع عمليات التفكير وشمولها وعمقها.

ونجد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، المواقف العديدة التي تدل على استخدامه لمهارات اتخاذ القرار، مثل صلح الحديبية، وموقفه مع يهود بني قنيقاع، عندما اعتدى يهودي على امرأة مسلمة، واستتجبت بصحابي فقتل ذلك

الصحابي. وموقفه مع يهود بني قريظة، حيث اتخذ الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، قراره بكل حزم وقوة وقال "لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة" (البخاري، ٢٠١٢: ٣٧٥)، وحضر الخندق عندما أشار عليه سلمان الفارسي - رضي الله عنه - بذلك في غزوة الأحزاب. وعلى هذا نجد أيضاً أن مهارة اتخاذ القرار قائمة على الشورى فقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٨).

وقد أوصى بعض التربويين بضرورة تعلم مهارات اتخاذ القرار، وتضمين أنشطة، وبرامج، ودورات، ومواقف تعليمية تحتوي على هذه المهارات، والتدريب على ممارستها كدراسة: (بوقس، ٢٠٠٧؛ علي، ٢٠١٣؛ لافي، ٢٠٠٤؛ معوض، ٢٠٠٧).

وتعد عملية اتخاذ القرار عملية أساسية في حياة الفرد والجماعة، بواسطتها يحل الفرد مشكلاته ويحقق التكيف والتوازن مع الظروف المحيطة، كما أنها تشكل جزءاً أساسياً من حياة الفرد الشخصية والمهنية، فهي عملية ذات خصوصية عالية، تؤثر في الحاضر والمستقبل، ولا بد من أن تقوم على إعداد مسبق ودراسة متأنية: (السلامة والطروانة، ٢٠١٢).

وتسعى مناهج التربية الإسلامية إلى تهيئة المتعلم لمواجهة أي موقف في حياته اليومية. كما أنها الوسيلة الصحيحة لتنمية المتعلمين بصورة شاملة في جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والروحية، والاجتماعية، لتكون منه شخصية مميزة ومتكاملة: (الزعبي، ٢٠٠٦).

وتعد الثقافة الإسلامية أحد العلوم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية عامة، وأحد مناهج التربية الإسلامية خاصة، وتهدف إلى بناء العقل المفكر المتدبر، وتوظيفه في البحث والتمحيص للوصول إلى الحقيقة، وحماية عقول المتعلمين من الزيغ والشطط، وتسليح الدارسين بسلاح العقيدة الإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة التي يشكلها عصرنا الحالي: (طه، ٢٠١٠).

ولهذا ينبغي أن يسعى القائمون إلى تطوير عناصر منظومة المنهج، بحيث تكون أهدافها، وأساليبها، وأنشطتها تحث على تنمية مهارات التفكير المركب

التي يندرج تحت مظلتها مهارات اتخاذ القرار، وبشكل يراعي تنمية هذه المهارات. حتى يستطيع المتعلمين التعايش مع متغيرات عصرهم وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة، ومواجهة المشكلات التي تحيط بهم في مجتمعهم. لهذا جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن مدى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار.

وتعد عملية اتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد بصفة شبة دائمة في الحياة اليومية، وهو أمر يتطلب من الفرد أن يكون على وعي بنتائج القرارات التي يتخذها والمسؤولية التي تقع على عاتقه عند اتخاذ قرارٍ ما؛ (الزعبي، ٢٠٠٦).

وأكد التربويون أهمية التربية والتعليم كونها أكثر تأثراً وتأثيراً على الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي، لذلك لا بد من النظر الى واقع التدريس. وهذا ما أشار إليه (علي، ٢٠١٣) أنه لا بد من وقفة جادة تسعى لجعل التعلم ذا معنى، يثير التفكير ويتحدى عقول المتعلمين، ويساعدهم على تنمية مهارات اتخاذ القرار، من أجل تفاعلهم مع الحياة، ومواجهة مشاكلهم الخاصة والعامة، واتخاذ قرارات صحيحة بشأنها.

وينبغي أن ندرك أهمية المرحلة الثانوية ومدى تأثيرها على المتعلمين، وعلى حياتهم المستقبلية، وهذا ما أشار إليه (السواط، ٢٠٠٨؛ الشرييني، ٢٠٠٦) بضرورة تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أشار (Rowland, 2004; Dieruf, 2004) بأن العمر، والسمات الشخصية، والبيئة التعليمية لها تأثير كبير في عملية اتخاذ القرار، وأشارا بضرورة تطبيق برامج فعالة من قبل المؤسسات التعليمية لتطوير مهارات اتخاذ القرار، وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتنمية هذه المهارات لديهم لمواجهة التحديات.

وتعد مهارات اتخاذ القرار من الوظائف الرئيسة التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين وتدريبهم عليها، وقد أوصى بذلك بعض المتخصصين (السلامة والطراونة، ٢٠١٢؛ علي، ٢٠٠٦؛ عاشور، ٢٠٠٨). وأوصت دراسة محمد (٢٠١٣)

بالاهتمام بتطوير قدرات الطلاب على طرح بدائل محتملة لحل مشكلة ما، والمفاضلة بينها، واتخاذ القرار السليم بشأنها. وقد جاءت توصيات المؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠٠٤) بضرورة اهتمام مخططي المناهج بأهمية التخطيط بين المحتوى المعرفي، ومبادئ الاستراتيجيات الحديثة، التي تعتمد على العمليات المعرفية العليا، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار.

وقد أجريت العديد من الدراسات المرتبطة بطبيعة الدراسة الحالية، سواء أكانت عربية أم أجنبية، ومنها: دراسة محمد (١٩٨٤) التي هدفت إلى التعرف على قدرة الأطفال في المرحلة الابتدائية على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات في المجالات التي تتعلق بحياتهم في البيت والمدرسة، ومعرفة درجة الاختلاف بين الذكور والإناث في القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات تعزى للجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات تعزى للمستوى الاقتصادي والاجتماعي لصالح ذوي المستوى العالي.

وقام حبيب (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط تعلم صنع القرار، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب اتخاذ القرار المثالي والواقعي والتركيب في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائية في الأسلوب العملي والتحليلي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض أساليب اتخاذ القرار، ووجود فروق دالة إحصائية في أساليب اتخاذ القرار تعزى للتخصص الدراسي.

وأجرى كان (Chan, 2000) دراسة هدفت إلى تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتميزين في المرحلة الأساسية، وفحص العلاقة بين تقديرات المعلمين والآباء للذكاء والإبداع والقيادية لدى الطلاب الذين نجحوا في التصنيف كطلبة متميزين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخصائص التالية كانت الأكثر تكراراً بين تقديرات الآباء والمعلمين وهي المسؤولية، الاستقلالية، المبادرة، المثابرة، الإقبال على الأنشطة والإصرار، وقد تركزت هذه الخصائص في أبعاد الدافعية والقيادية.

أما دراسة علاونة (٢٠٠١) فقد هدفت إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة المتميزين في المرحلة الأساسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة السمات الشخصية كانت كبيرة جداً على أبعاد السمات الخلقية والسمات القيادية واتخاذ القرار والسمات التعليمية، وكذلك إلى درجة كبيرة جداً في السمات الإبداعية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وأجرى جريجوري وكلمن (Gregory & Clemen, 2001) دراسة هدفت إلى تحسين قدرات الطلبة في مجال اتخاذ القرار. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في عدد من المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل الباحثان على تطبيق برنامج تعليمي لتحقيق غرض الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة تأثيراً إيجابياً لدروس مهارات اتخاذ القرار على أداء الطلبة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى للجنس.

كما أجرت رزق الله (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اتخاذ القرار بين الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لأثر البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى للجنس.

وأجرى القرعان (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر البرنامج التعليمي، والجنس، والتخصص في تحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمستوى اتخاذ القرار يعزى للبرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود أثر دال إحصائياً في مستوى اتخاذ القرار بين طلبة الفرع العلمي والأدبي لصالح طلبة الفرع العلمي. كما

أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً في مستوى اتخاذ القرار بين الطلبة يعزى لمتغير الجنس.

وأجرت كاثيري هاريسون (Harrison, 2004) دراسة بعنوان الموهبة في الطفولة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الموهبة في الطفولة، حيث قامت الباحثة بجمع المعلومات عن الأطفال عن طريق إجراء مقابلات مع الوالدين، والملاحظة السلوكية للأطفال أثناء النشاط واللعب والرسم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين يتميزون بالخصائص السلوكية التالية: حب الاستطلاع والدافعية الداخلية والاستقلالية والإبداع وقوة الذاكرة والسرعة في الاستيعاب وتعدد الاهتمامات والتفكير المتشعب والتعاون.

وأجرى الخلف (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص والمرحلة الدراسية والعمر في مهارات صنع القرار.

وقام مولوا ومايو (Mulwa & Maiyo, 2010) بدراسة مشاركة طلاب المدارس الثانوية في، عملية اتخاذ القرارات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٩٥٪) من عينة الدراسة يرغبون في المشاركة في اتخاذ قرارات. كما أشارت النتائج على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات اتخاذ القرار.

ولما كانت التربية الإسلامية لها دور بارز في صقل شخصية المتعلم، وتزويده بأساليب التفكير الصحيح، التي تعينه على التكيف مع نفسه، ومع معطيات عصره. فالتربية الإسلامية كمنهج دراسي لابد أن تتضمن العديد من الموضوعات في حل المشكلات، والأنشطة التي تنمي التفكير والإبداع، والمهارات الحياتية المتجددة، التي تشبع حاجات المتعلمين وتعينهم على مواكبة مستجدات العصر، وهذا ما أوصت به دراسة (البكر، ٢٠٠٢؛ آل زائد، ٢٠١٢؛ عبود

وحسين، ٢٠٠٩). كما أوصت دراسة الجلال (٢٠٠٧) بتطوير مناهج التربية الإسلامية بحيث تتضمن موضوعات ومحتويات تعليمية يتم التخطيط لها وتدريبها وفق العصف الذهني. وأوصت دراسة البسيط (٢٠٠٩) المشتغلين والمتخصصين بالتربية والمؤسسات التربوية، بالعودة الى ميراث النبوة لاستلهم الهدي النبوي العظيم في التربية الإبداعية مع الاستفادة من النظريات المعاصرة.

وأشار التربويون بالاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تراعي تنمية المهارات الحياتية، وتنمية اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات وتدريبها لدى المتعلمين، وتضمينها في مناهج التربية الإسلامية، لمساعدتهم في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة (آل داوود، ١٤٣٣؛ الغامدي، ٢٠١١).

وتأتي أهمية كتب التربية الإسلامية، من الموقع الذي تحتله مناهج التربية الإسلامية، فهي أداة بناء شخصية المتعلم، ووسيلة لإكسابه الحصانة من التيارات الفكرية الوافدة، ومساعدته على تحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات، واتخاذ قرارات مناسبة. ولذلك ينبغي أن تكون مناهج التربية الإسلامية مرتبطة باحتياجات المتعلمين، لتقوية شعورهم بمشكلاتهم، وقضايا مجتمعهم والإسهام في حلها، وهذا ما أوصت به دراسة (آل شعلان، ١٤٣٣؛ لايف والجفيمان، ٢٠٠٤؛ المخلافي، ٢٠٠٦). كما أشارت الحجرية (٢٠١٠) الى أهمية دمج مهارات الكورت في مقرر التربية الإسلامية في رفع مستوى التفكير لدى المتعلمين، وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار، وسمات شخصية.

ومن خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، اتضح أنه لا يوجد دراسات تناولت مهارات اتخاذ القرار في التربية الإسلامية بصفة خاصة- حسب علم الباحث. ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث، واستجابة لتوصيات دراسات سابقة، وملاحظات الباحث ورصدها للواقع، ظهرت المشكلة وبرزت ضرورة إجراء هذه الدراسة كخطوة على الطريق، للبحث عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار أسوة بالمناهج المدرسية الأخرى.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- س١/ ما مدى تضمين مهارة تحديد المشكلة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟
- س٢/ ما مدى تضمين مهارة جمع المعلومات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟
- س٣/ ما مدى تضمين مهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟
- س٤/ ما مدى تضمين مهارة الاختيار بين البدائل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟
- س٥/ ما مدى تضمين مهارة إصدار القرار في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- ١ - بناء قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- ٢ - الكشف عن مدى تضمين أنشطة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار الخمس.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في الجانبين الآتيين:

أولاً - الجانب النظري:

إثراء الأدب النظري من خلال تقديم إطار نظري حول تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء تنمية مهارات اتخاذ القرار، وخلفية نظرية حول أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية. ومن خلال تواصل الباحث مع مراكز الأبحاث، واطلاعه على المكتبات الرقمية على مجموعة من الدراسات السابقة، والمؤتمرات، والندوات، لاحظ أنه لا توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحث - استهدفت الكشف عن مدى تضمين تنمية مهارات اتخاذ القرار في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

ثانياً - الجانب العملي:

ويتضح ذلك في التالي:

- ١ - إعداد قائمة معايير في ضوء تنمية مهارات اتخاذ القرار، لتقويم أنشطة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، يستعان بها في بناء أو تطوير هذه الأنشطة، بحيث تصبح أكثر فاعلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢ - تقديم تصور مقترح يسترشد به عند تطوير أو بناء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال بيان أوجه القوة والقصور في الأنشطة التعليمية في كتب التربية الإسلامية.
- ٣ - وضع الخطط والبرامج التربوية التي تحفز وتعين على تنمية مهارات اتخاذ القرار.
- ٤ - تعريف المعلمين والمشرفين بمهارات اتخاذ القرار وتقديم نموذج تدريسي مقترح يعينهم على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين.
- ٥ - لفت انتباه المعلمين إلى أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتقديم بعض الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية المناسبة لموضوعات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

٦ - تأهيل وتدريب دارسين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم، وإتاحة الفرصة أمامهم لتنمية أفكارهم، وتنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم لممارستها في مواقف عديدة، ومن ثم يستطيعوا أن يقيموا حاضريهم ومستقبلهم، ويستفيدوا بما لديهم من مهارات في اتخاذ قرارات مناسبة لتحسين حياتهم المستقبلية.

٧ - توجيه اهتمام الباحثين في مجال التربية الإسلامية إلى نتائج هذا البحث حيث تفتح هذه الدراسة الباب أمام الباحثين لمواصلة إجراء دراسات علمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار وتدعيم ذلك بأدلة علمية وعملية.

٨ - سد جزء من النقص الحاصل في مجال مناهج وطرائق التدريس التربوية الإسلامية والمتمثلة في افتقارها إلى دراسات تنمي مهارات اتخاذ القرار.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على كتب التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية، الصادر من وزارة التربية والتعليم، والمعتمد في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، والمقرر تدريسه على جميع المتعلمين بنين وبنات ولجميع التخصصات، وللفصلين (الأول، والثاني)، والمعتمد تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤).

مصطلحات الدراسة

كتب التربية الإسلامية: مقرر يعتمد تدريسه من وزارة التربية والتعليم في الأردن للصف الأول والثاني الثانوي، ويهدف إلى بيان العقيدة الصحيحة للطلبة ووقوفهم على ثروة الإسلام الفكرية والخلقية وترجمة الأفكار والتعاليم الإسلامية إلى واقع عملي.

مهارات اتخاذ القرار: يعرفها سلامة (٢٠٠٦: ١٧٨) بأنها "عملية فكرية يستخدم فيها الفرد معظم مهارات التفكير بهدف تحديد واختيار أفضل البدائل المتاحة في موقف معين اعتماداً على خبرات سابقة".

وتعرفها محمد (٢٠١٣: ٨) بأنها مهارات تفكير مركبة تهدف إلى اختيار

التلميذ لأفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف المرجو".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: عملية تفكير عليا، يمكن تتميتها لدى المتعلمين وذلك من خلال تضمين هذه المهارات في الأنشطة التعليمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتهدف إلى تحديد المشكلة وجمع معلومات عنها واختيار أفضل البدائل والحلول وثم إصدار القرار المناسب في موقف معين في ضوء مجموعة من المعايير.

عينة ومجتمع الدراسة

سيتم التطبيق على جميع المحتوى الوارد في وحدات كتب التربية الإسلامية وللفصلين (الأول، والثاني)، والمعتمد تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء تنمية مهارات اتخاذ القرار وفق معايير تم إعدادها، وذلك بغرض معرفة مدى إسهام كتب التربية الإسلامية في تنمية لمهارات اتخاذ القرار.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على الأداتين الآتيتين:

- ١ - قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في أنشطة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وسيعدها الباحث بعد الاطلاع على الأدب النظري، وبعد إجراء دراسة استطلاع رأي الخبراء في مناهج وطرائق تدريس الدراسات الإسلامية، والمعلمين والمعلمات، والمشرفين والمشرفات التربويين، ثم بعد ذلك سيتم عرض القائمة على محكمين من ذوي الاختصاص.

٢ - استمارة التحليل، التي أعدها الباحث في ضوء القائمة السابقة، حيث سيتم تحليل الكتب في ضوءها، وذلك باختيار وحدة التحليل (الفكرة) باعتبارها أكثر ملاءمة لهذه الدراسة، وفئات التحليل (مهارات اتخاذ القرار).

صدق الأداة: للتأكد من صدق بطاقة التحليل تم عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص في قسم المناهج وطرائق التدريس وبلغ عددهم أحد عشر محكماً، وطلب إليهم إبداء آرائهم في أداة الدراسة المعدة من حيث انتماء الفقرات للفئة التي صنفت فيها، وحاجة الفقرات للتعديل، أو الحذف، أو الصياغة اللغوية، وتم الأخذ بالتعديلات المناسبة، وعرض الاستبانة عليهم مرة أخرى فأقروها.

ثبات الأداة: قام الباحث بعملية تحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بصورة فردية ثم قام بالتحليل زميل آخر مختص، وبعد الانتهاء من التحليلين تم حساب معامل الثبات وفق معادلة كوبر (Cooper)، والجدول رقم (١) التالي يوضح معامل الثبات وفقاً للفئات الرئيسية الواردة في أداة البحث.

الجدول رقم (١)

معامل الثبات بين التحليلين وفقاً للفئات الرئيسية الواردة في البحث

فئات البحث	معامل الثبات
مهارة تحديد المشكلة	٩١٪
مهارة جمع المعلومات	٨٧٪
مهارة تحديد البدائل	٩٠٪
مهارة اختيار أفضل البدائل	٨٠٪
مهارة إصدار القرار	٩٠٪

وبالنظر إلى الجدول رقم (١) يتضح أن قيم معامل الثبات مرتفعة، لذلك يمكن اعتبار هذه القيم مناسبة لأغراض البحث.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث معادلة كوبر لحساب معامل ثبات الأداة، كما استخدم التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

إجراءات البحث

اتبعت الدراسة الحالية الإجراءات البحثية الآتية:

أولاً: الاطلاع على الأدبيات التربوية والمراجع المتخصصة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثانياً: إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مجموعة من الخطوات الآتية:

- ١ - تحديد الهدف من إعداد القائمة.
 - ٢ - تحديد مصادر إعداد القائمة.
 - ٣ - الصورة الأولية لقائمة مهارات اتخاذ القرار.
 - ٤ - تحكيم قائمة مهارات اتخاذ القرار للتحقق من صدقها.
 - ٥ - صياغة قائمة مهارات اتخاذ القرار في صورتها النهائية.
- ثالثاً: إعداد استمارة التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

- ١ - تحديد الهدف من التحليل.
- ٢ - تحديد فئات التحليل.
- ٣ - تعريف فئات التحليل إجرائياً.
- ٤ - تحديد وحدة التحليل.
- ٥ - الصورة الأولية لاستمارة التحليل.
- ٦ - تحكيم استمارة التحليل للتحقق من صدقها.
- ٧ - الصورة النهائية لاستمارة التحليل.

٨ - القيام بعملية تحليل الأنشطة الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للفصلين الأول والثاني.

٩ - التحقق من الثبات عن طريق إعادة التحليل.

رابعاً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

خامساً: تقديم تصور مقترح في ضوء تنمية مهارات اتخاذ القرار.

سادساً: تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما ستسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما مدى تضمين مهارة تحديد المشكلة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع البحث، وتم استخراج مهارات تحديد المشكلة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارات تحديد المشكلة في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
١-	يركز محتوى التربية الإسلامية على التفكير بالمشكلة التي سيتم تناولها في المحتوى.	٣	١٧,٦٤	١	٧,١٤
٢-	يوجه محتوى التربية الإسلامية إلى الشعور أو الإحساس بالمشكلة.	٢	١١,٧٦	-	-

تابع/ الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارات تحديد المشكلة في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
٣-	—	—	٣	٢١,٤٢
٤-	٥	٢٩,٤١	٢	١٤,٢٨
٥-	٣	١٧,٦٤	٤	٢٨,٥٧
٦-	١	٥,٨٨	—	—
٧-	٣	١٧,٦٤	٣	٢١,٤٢
٨-	—	—	١	٧,١٤
المجموع		١٧	١٤	%١٠٠

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) تدني نسبة الفقرات التي تعرضت لمهارة تحديد المشكلة التي يجب تناولها في كتب المرحلة الثانوية بوجه عام، وقد حظيت الفقرتان (٤) و(٥) على أعلى تكرار وهي: "يحدد محتوى التربية الإسلامية الهدف من اتخاذ القرار عن مشكلة ما وردت في النص"، و"يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى وصف المشكلة وصفاً دقيقاً". وقد يعزى السبب إلى اهتمام مؤلفي الكتاب بمهارات تحديد المشكلة، لأنه مكان مناسب لطرح مهارة تحديد الهدف ووصف المشكلة، كما أن من حق الطالب في المرحلة الثانوية أن يتعرف على مهارة تحديد الهدف والوصف الدقيق للمشكلة

كونه أصبح مستقلا في تفكيره ويستطيع أن يتخذ قراراته المستقبلية، وهذا ماتدعو إليه التربية الإسلامية في التربية الفكرية للإنسان.

أما الفقرة الأقل تكرارا فكانت الفقرة رقم (٨) "يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى وضع معايير لدراسة مشكلة ما وردت في النص"، وقد يعزى ذلك إلى تركيز كتاب التربية الإسلامية على وصف المشكلة أكثر من المعايير النظرية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- ما مدى تضمين مهارة جمع المعلومات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع البحث، وتم استخراج مهارات تحديد المشكلة، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة جمع المعلومات في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
١-	يحدد محتوى التربية الإسلامية مصادر الحصول على المعلومات.	٥	٢٠,٨٣	٣	١٦,٦٦
٢-	وضع محتوى التربية الإسلامية الطلبة تصور عن المعلومات المطلوبة في النص.	٢	٨,٣٣	١	٥,٥٥
٣-	توجيه محتوى التربية الإسلامية إلى تنظيم المعلومات المتوفرة.	٣	١٢,٥٠	٦	٣٣,٣٣
٤-	يصنف الطالب المعلومات المتوفرة إلى (معلومة مهمة - معلومة غير مهمة) وتبويبها وتنظيمها.	٧	٢٩,١٦	٢	١١,١١

تابع/ الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة جمع المعلومات في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
٥-	يلخص الطالب المعلومات الموجودة في النص.	١	٤,١٦	-	-
٦-	يحدد محتوى التربية الإسلامية الشروط والمواصفات المطلوبة من جمع المعلومات حول مشكلة ما.	-	-	٢	١١,١١
٧-	يعود محتوى التربية الطلبة على مهارة المقارنة والتصنيف.	٣	١٢,٥٠	-	-
٨-	توجيه محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الطلبة إلى مدى إمكانية الوثوق بصحة المعلومات المتوافرة.	١	٤,١٦	١	٥,٥٥
٩-	يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة على التعلم على مهارتي ترتيب وتنظيم المعلومات.	٢	٨,٣٣	٣	١٦,٦٦
المجموع		٢٤	١٠٠%	١٨	١٠٠%

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) تدني نسبة الفقرات التي تعرضت لمهارة جمع المعلومات في كتب التربية الإسلامية بوجه عام، وحظيت الفقرة رقم (١) على أعلى تكرار وهي: "يحدد محتوى التربية الإسلامية مصادر الحصول على المعلومات". وقد يعزى السبب إلى اهتمام مؤلفي الكتاب بمهارة تحديد المصدر للمعلومة، وذلك لأن منهج الإسلام يركز على مصداقية المعلومة الشرعية وهذا ما يتم تعليمه للطلبة منذ المرحلة الأساسية.

أما الفقرات الأقل تكراراً فكانت الفقرة رقم (٥) وهي "يلخص الطالب المعلومات الموجودة في النص". وقد يعزى ذلك إلى رؤية مؤلفي كتاب التربية الإسلامية أن مهارة التلخيص تم تضمينها في المراحل الأدنى في الدراسة، وأن هدف المنهج في المرحلة الثانوية تكوين الفكر وتنمية التفكير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- ما مدى تضمين مهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع البحث، وتم استخراج مهارات تحديد المشكلة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
١-	توجيه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى إعداد قائمة للبدائل المطلوبة.	٣	١٨,٧٥	٢	٢٠,٠٠
٢-	يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على ترتيب البدائل المتوافرة في القائمة.	-	-	١	١٠,٠٠
٣-	يشجع محتوى التربية الإسلامية الطلبة على وضع معايير تساعد على الحكم على البدائل المطلوبة.	٢	١٢,٥٠	-	-
٤-	يحدد محتوى التربية الإسلامية قدرة البدائل المتوافرة ونوعيتها وكفايتها في حل المشكلة ما وردت في النص.	١	٦,٢٥	١	١٠,٠٠
٥-	يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على تصنيف البدائل المتوافرة إلى (بديل مهم - بديل غير مهم).	٥	٣١,٢٥	٣	٣٠,٠٠
٦-	يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى إيجاد العوامل المشتركة والمختلفة بين البدائل المتوفرة.	١	٦,٢٥	-	-
٧-	توجيه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى إعداد قائمة للبدائل المطلوبة.	٤	٢٥,٠٠	٣	٣٠,٠٠
المجموع		١٦	١٠٠%	١٠	١٠٠%

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) تدني نسبة الفقرات التي تعرضت لمهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية بوجه عام، وقد حظيت الفقرة رقم (٥) على أعلى تكرار وهي: "يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على تصنيف البدائل المتوافرة إلى (بديل مهم- بديل غير مهم)"، وقد يعزى السبب إلى أهمية تعليم الطالب مهارات التفكير، وتنمية مواهبه، والعناية والاهتمام بالناحية العقلية وهذا يناسب المرحلة الثانوية.

أما الفقرة الأقل تكراراً فكانت الفقرة رقم (٦) وهي: "يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى إيجاد العوامل المشتركة والمختلفة بين البدائل المتوافرة". وقد يعزى ذلك إلى رؤية مؤلفي كتاب التربية الإسلامية أن إيجاد العوامل المشتركة والمختلفة بين البدائل المتوافرة هي من الأمور البديهية في التفكير في اختيار البدائل، وهذا ماتم التركيز عليه كما هو ظاهر في الفقرة الخامسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

- ما مدى تضمين مهارة الاختيار لأفضل البدائل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع البحث وتم استخراج مهارات تحديد المشكلة، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة اختيار أفضل البدائل في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
١-	يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على درجة التوافق بين الأهداف التي يحققها البديل والأهداف المرجوة.	٣	٢٣,٠٧	٢	٢٥,٠٠

تابع/ الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة اختيار أفضل البدائل في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
٢- يعلم منهج التربية الإسلامية الطلبة على الحيادية والبعد عن الذاتية في اختيار البدائل.	٢	١٥,٣٨	١	١٢,٥٠
٣- يدعو محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل المتوافرة واختيار البديل الأكثر فعالية.	١	٧,٦٩	-	-
٤- يحدد محتوى التربية الإسلامية مدى مناسبة البديل واستغلاله للموارد والإمكانيات المتاحة	١	٧,٦٩	٢	٢٥,٠٠
٥- يحدد محتوى التربية الإسلامية مدى درجة المخاطرة التي ينطوي عليها كل بديل.	٢	١٥,٣٨	-	-
٦- يحدد محتوى التربية الإسلامية مدى مناسبة الوقت والظروف المحيطة للأخذ بالبديل المقترح.	١	٧,٦٩	١	١٢,٥٠
٧- يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى التنبؤ بالنتائج المترتبة على اختيار البديل دون غيره من البدائل.	٣	٢٣,٠٧	٢	٢٥,٠٠
المجموع	١٣	١٠٠%	٨	١٠٠%

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) تدني نسبة الفقرات التي تعرضت لمهارة مهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية بوجه عام، وقد حظيت الفقرتان (١) و(٧) على أعلى تكرار وهي: يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على درجة التوافق بين الأهداف التي يحققها البديل والأهداف المرجوة، ويوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى التنبؤ بالنتائج المترتبة على اختيار البديل دون غيره من البدائل. وقد يعزى السبب إلى أهمية تعليم الطلبة الربط بين الأهداف وتطبيقها في التدريس، وتعويد الطلبة على التفكير المستقبلي من خلال اختيار الأفضل بين البدائل المطروحة.

أما الفقرة الأقل تكراراً فكانت الفقرة رقم (٣) وهي: "يدعو محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل المتوافرة واختيار البديل الأكثر فعالية". وقد يعزى ذلك إلى أن المفاضلة هي مهارة تم تعلمها فيما سبق في المرحلة الأساسية وبالتالي لا داعي للتركيز عليها في المرحلة الثانوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

- ما مدى تضمين مهارة إصدار القرار في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع البحث وتم استخراج مهارات تحديد المشكلة، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة إصدار القرار في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
١-	يعلم محتوى التربية الإسلامية الطلبة على طلب المساعدة الذهنية من الآخرين قبل اتخاذ القرار.	٤	١٢,١٢	٥	٢٣,٨٠
٢-	يوجه محتوى التربية الإسلامية الطلبة إلى التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار قبل التنفيذ.	٢	٦,٠٦	٢	٩,٥٢
٣-	يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على اختيار الوقت المناسب والتريث وعدم الاستعجال عند إصدار القرار.	٤	١٢,١٢	١	٤,٧٦
٤-	يوجه محتوى التربية الإسلامية إلى توزيع الطلبة في مجموعات ومشاركتهم في إصدار قرار جماعي.	٨	٢٤,٢٤	٧	٣٣,٣٣
٥-	يعلم محتوى التربية الإسلامية الطلبة على تقديم الحجج والمبررات عند إصدار القرار وعدم التأثر بقرارات الآخرين.	٥	١٥,١٥	٣	١٤,٢٨

تابع/ الجدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة إصدار القرار في كتب التربية الإسلامية
من المرحلة الثانوية في الأردن

	فقرات الفئة	الصف الأول ثانوي		الصف الثاني ثانوي	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
٦-	يعود محتوى التربية الإسلامية الطلبة على تقويم القرار بإيجاد نقاط القوة والتمسك بها وإيجاد نقاط الضعف ومحاولة تعديلها.	٧	٢١,١٢	٢	٩,٥٢
٧-	يعلم محتوى التربية الإسلامية الطلبة على إصدار قرار ثم متابعة تنفيذه والثقة والتمسك به.	٣	٩,٠٩	١	٤,٧٦
	المجموع	٣٣	١٠٠%	٢١	١٠٠%

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) توسط نسبة الفقرات التي تعرضت لمهارة مهارة تحديد البدائل في كتب التربية الإسلامية بوجه عام، وقد حظيت الفقرة رقم (٤) على أعلى تكرار وهي: "يوجه محتوى التربية الإسلامية إلى توزيع الطلبة في مجموعات ومشاركته في إصدار قرار جماعي". وقد يعزى السبب إلى تركيز أساليب التدريس المقترحة في تلك المرحلة على استخدام أساليب التدريس التعاونية والزميرية، التي تدعو للتعاون في اتخاذ القرار، لكي يتعود الطلبة على التفكير الجمعي في إصدار القرارات.

أما الفقرة الأقل تكراراً فكانت الفقرة رقم (٧) وهي "يعلم محتوى التربية الإسلامية الطلبة على إصدار قرار ثم متابعة تنفيذه والثقة والتمسك به". وقد يعزى ذلك إلى أن متابعة القرار والتمسك به بحاجة إلى مركز متقدم في العمر والعمل، وبالتالي يتم التركيز فقط على تنفيذ القرار.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث في تحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية، لمعرفة مدى تضمنها مهارات اتخاذ القرار في الأردن يوصي البحث بمايلي:

- ضرورة التركيز على مهارة اختيار أفضل البدائل، لما لها من دور في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ولمساعدهم على بناء مجتمع متماسك قائم على الاختيار الأفضل من البدائل المطروحة.
- التنسيق بين مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والمؤسسات الأردنية الأخرى التي تهتم بتمنية التفكير والإبداع والتميز، لاختيار المهارات اللازمة لتنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن مدى تضمن مهارات اتخاذ القرار في كتب التربية الإسلامية في المراحل الدراسية الأساسية في الأردن.

The Decision Making skills Included In The Islamic Education Textbooks For Secondary stage In Jordan

Prof. Ibrahim A. Alzo'bi

College of Education - AL-Albait University
K.H.J

Abstract

This study aims at identifying the decision making skills included in the Islamic education textbooks for secondary stage in Jordan. These skills include Identifying the problem, collecting data, identifying the alternatives, choice of the best alternatives and decision making. The sample of the study consisted of Islamic education textbooks for secondary stage in Jordan. The researcher developed the content analysis instrument of the study which consisted of (28) decision-making skills classified under the above-mentioned five domains. The instrument reliability was verified and was found satisfactory for the purposes of the study.

The findings indicated that decision-making skills occupied the first rank with (44) frequency in the textbooks; collecting data skills occupied the second rank with (32) frequency; identifying the alternatives of the statement of the problem occupied the third rank with (31) frequency; identifying the alternatives occupied the fourth rank with (26) frequency; and choice of the best alternatives occupied the fifth rank with (21) frequency. The study concluded with some recommendations.

المراجع

- ١ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠١٢). صحيح البخاري. دمشق: مؤسسة الرسالة.
- ٢ - البسيط، موسى (٢٠٠٩). هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في التربية الابداع والابتكار. مجلة رسالة الخليج العربي، ١١٢ (٣٠)، ١٣-٧٢.
- ٣ - البكر، رشيد النوري (٢٠٠٢، يناير). تقويم كتب العلوم الشرعية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي. مجلة كلية التربية بأسبوط، ١ (١٩)، ٨٢٠-٨٦٠.
- ٤ - البكر، رشيد النوري (٢٠٠٧). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي. الرياض: مكتبة الرشد.
- ٥ - الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الامارات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٩ (٢)، ٥٥-١٤٠.
- ٦ - الحجرية، فاطمة بنت سلطان بن راشد (٢٠١٠). تصور مقترح لتطبيق برنامج كورت (١) في مقرر الثقافة الإسلامية: وحدة العقيدة للفصل الدراسي الأول من الصف الحادي عشر. مجلة التطوير التربوي - سلطنة عمان، ٥٥ (٨)، ٥٧-٦٢.
- ٧ - الخلف، سعد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- ٨ - آل داوود، إبراهيم محمد (١٤٣٣هـ-). دراسة لتحديد آليات مقترحة

- لتضمنين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين والممارسين. رسالة ماجستير في منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٩ - آل زائد، سلطان ناصر (٢٠١٢). تقويم كتب أنشطة التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الابتدائية في ضوء تنمية مهارات التفكير الابداعي. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- ١٠ - الزعبي، إبراهيم (٢٠٠٦). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. المفرق: دار المسيرة.
- ١١ - السلامة، عماد محمد والطراونة، عبدالله عبد الرزاق (٢٠١٢). مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ٢٧(٥)، ٢٠١، ٢٦٨ - ٢٨٩.
- ١٢ - السواط، وصل الله عبدالله حمدان (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ١٣ - الشربيني، أحلام الباز حسن (٢٠٠٦). فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوي واتخاذ القرار وتحصيل الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية العلمية، ٩(١)، ١٩٣ - ٢٤٠.
- ١٤ - آل شعلان، سعيد عبدالله (١٤٣٣هـ). تطوير منهج الحديث والثقافة الإسلامية (١) لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء حاجات الطلاب ومشكلاتهم. رسالة ماجستير في منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٥ - العزيز، سعيد (٢٠٠٩). تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة.
- ١٦ - الغامدي، ماجد بن سالم حميد (٢٠١١). فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط.

رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٧ - القرعان، عبد الجليل (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية سترينبيرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي أدبي/علمي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

١٨ - المخلافي، عبد السلام عبده (٢٠٠٦). تقييم منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات اليمينية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات عصر العولمة. أطروحة دكتوراه غير منشورة: جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

١٩ - بوقس، نجاه عبدالله محمد (٢٠٠٧). أثر الأنشطة الأثرية - لتنمية الإبداع - على عملية اتخاذ القرار وتحصيل الطالبات المعلمات في مقررات تقنيات التعليم. مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٢٢)، ٢٤٢ - ٢٧١.

٢٠ - جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٥). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر.

٢١ - حبيب، مجدي (١٩٩٧). سيكولوجية صنع القرار. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٢ - حسين، ثائر غازي (٢٠٠٩). الشامل في مهارات التفكير، عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

٢٣ - رزق الله، رندا (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، دمشق.

٢٤ - سلامة، عادل ابو العز أحمد (٢٠٠٦، أغسطس). رؤية مستقبلية لتنمية المفاهيم العلمية والتفكير واتخاذ القرار في مناهج العلوم للطلبة المتميزين

- في الوطن العربي. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٥ - طه، عزمي (٢٠١٠). الثقافة والثقافة الإسلامية - رؤية جديدة وعلم جديد. عمان: دار اليازودي العلمية.
- ٢٦ - عاشور، أحمد حسن (٢٠٠٨). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٨ (٧٤)، ٢٢٠-٢٥٩.
- ٢٧ - عبود، باسمه هلال وحسين، حسين عليوي (٢٠٠٩). طريقة حل المشكلات في ظلال التربية الإسلامية والإفادة منها في تدريس العلوم الشرعية. مجلة كلية التربية، (٤)، ٥٧ - ٨٥.
- ٢٨ - علاونة، رمضان (٢٠٠١). السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح، نابلس.
- ٢٩ - علي، حسين عباس حسين (٢٠١١). تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نموذج جويس وويل J & W لمعالجة المعلومات وفاعليته في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٧٠)، ١٥ - ٦٢.
- ٣٠ - علي، صباح أمين (٢٠١٣). فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة، الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٤٨)، ١٤٩ - ١٨٤.
- ٣١ - لافي، سعيد عبدالله والجفيمان، محمد (٢٠٠٤). برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة، (٣٧)، ١٦٢ - ٢٠٤.

٣٢ - لافي، فتحية علي حميد (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح في تدريس مادة التاريخ قائم على عادات العقل لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٢)، ٣٤-٥٤.

٣٣ - محمد، تهاني محمد سليمان (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة "في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة التربية العلمية، ١٦(٢)، ١ - ٣٢.

٣٤ - محمد، ناديا (١٩٨٤). دراسة اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات لدى طلبة المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان، القاهرة.

٣٥ - معوض، ليلي إبراهيم أحمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي. مجلة الدراسات في التعليم الجامعي، (١٦)، ٣٤٨ - ٣٨٣.

36 - Chan, D. (2000). Exploring Identification Procedures of Student By Teacher Ratings: Parent Ratings and Student Self- Reports in Hong Kong. **High Ability Studies**, 11(1), 69-82.

37 - Dieruf, Kathy (2004). Ethical Decision-Making by Students in Physical and occupational Therapy. **Journal of Allied Health**, 33(1), 24-30.

38 - Gregory, R., & Clemen, R. (2001). Improving student's decision making skills. Available at: **ERIC Data Base**.

39 - Harrison, Cathie (2004). **Giftedness in Early Childhood: The Search for Complexity and Connection**. Roeper Review, 26(20), 8-78.

40 - Mulwa, D. & Maiyo, J. & Maiyo, J. (2010). Participatory Decision Making in Secondary Schools. **Problems of Education in the 21st Century**, 21, 120-133.

41 - Rowland, Karen D. (2004). Career Decision-Making Skills Of High School Students in The Bahamas. **Journal of Career Development**, 31(1), 1-13.